



المركز القانوني للحقوق والتنمية  
Legal Center for Rights and Development

سلسلة تقارير رصد وتهقيق جرائم السعودية وتمالؤها

# تقرير حقوقي يوثق قتل وإصابة مدنيين بقصف مدرسة عبدالله عطية وأعيان مدنية

مديرية زبيد - محافظة الحديدة

٢ يوليو ٢٠١٨





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المركز القانوني للحقوق والتنمية  
المحوريات الخمسة

تقرير حقوقي يوثق  
**قتل وإصابة مدنيين**  
**بقصف مدرسة عبدالله عطية وأعيان مدنية أخرى**  
مديرية زبيد - محافظة الحديدة  
بتاريخ ٢ يوليو ٢٠١٨

إعداد/ المركز القانوني للحقوق والتنمية

عبر محامين وباحثين وراصدين حقوقيين في الوحدات التالية:

وحدة الرصد والتوثيق  
وحدة التقارير  
وحدة الترجمة  
وحدة المعالجة الإلكترونية

## فهرس التقرير:

ملخص:	٤
تفاصيل الواقعة:	٤
إفادات شهود عيان	٥
نتائج الواقعة:	٧
وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:	٧
توصيات المركز:	٨
ملحق رقم (1.) أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين	٩
ملحق رقم (2.) أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين	١٠
ملحق رقم (3.) أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة	١١

## ملخص:

قبل غروب شمس يوم الاثنين الموافق ٢ يوليو ٢٠١٨ ، تعرضت مدينة زبيد التاريخية لهجوم جوي من قبل طيران التحالف السعودي الذي شن خمس غارات جوية بدأها بغارته الأولى في الساعة الـ ٥:٣٠ مساء استهدفت مدرسة الفقيد عبدالله عطية وغارتين استهدفت مبنى كلية التربية والتعليم وغارة على مسجد الخير والغارة الأخيرة أنهى به هجومه الجوي في الساعة السادسة مستهدفاً بها مطعم شعبي للمواطن رياض الشميري.

تقع جميع هذه الأعيان المدنية المستهدفة في مدينة زبيد على مقربة من سوق المدينة ، خلفت الغارات الجوية (٣) قتلى مدنيين وجرح (٦) آخرين بينهم طفل ، جميع هؤلاء الضحايا سقطوا إثر الغارة التي استهدفت مدرسة عبدالله عطية ، والحقت الغارات دماراً هائلاً نال المنشآت والأعيان المدنية الأربع المستهدفة وأضرت بأربعة محلات تجارية وصيدلية ومختبراً طبياً ومنزلاً مجاوراً ، وتسببت في إثارة الخوف والهلع لدى أوساط معظم السكان المدنيين القريبة منازلهم وأحيائهم السكنية من الأعيان المدنية المستهدفة وتشريد نحو (٥) عائلات مدنية من منازلهم.

## تفاصيل الواقعة:

عند الساعة الـ ٥:٣٠ مساء يوم الاثنين الموافق ٢ يوليو ٢٠١٨ ، شنت طائرات تحالف العدوان السعودي خمس غارات جوية تفصل بين كل غارة وأخرى خمس إلى عشر دقائق استهدفت الأولى مدرسة عبدالله عطية وغارتين استهدفت مبنى كلية التربية والتعليم والغارة الرابعة على مسجد الخير والغارة الأخيرة

استهدفت مطعم رياض الشميري ، تقع جميعها بمدينة زبيد التاريخية على الطريق العام وبمقربة من السوق المركزي للمدينة ، أسفرت عن وقوع (٣) مدنيين قتلى هم: ١- أحمد حسن إبراهيم ٢٧ عاماً ، ٢- عبده محمد جلال ٣٠ عاماً صاحب ورشة بنشر وتغيير زيوت ، ٣- شهدي عبد العزيز جرنندل ٢٧ عاماً صاحب محل (بقالة) للمواد الغذائية ، تقع محلاتهم أمام مدرسة عبدالله عطية المستهدفة ، كما جرح (٦) مدنيين بينهم طفل يبلغ من



لحظة وقوع الغارة

العمر ٩ سنوات كان برفقة والده الذي أصيب أيضاً معه ، أسماء الجرحى اوردناها تفصيلاً في ملاحق



هذا التقرير ، كما خلفت الغارات الخمس دماراً كبيراً بالأعيان المدنية المستهدفة حيث تم تدمير المدرسة وكلية التربية والمسجد ومطعم الشميري ، وأضرت ب( ٤ ) محلات تجارية وصيدلية ومختبراً طبياً ومنزلاً مدنياً ، تقع مقابل المدرسة ، كما تسببت الغارات في ترويع وإرهاب عدد كبير من الأسر والعائلات المدنية القريبة منازلهم بالمنشآت الأربع المستهدفة ، ونزوح نحو ( ٥ ) أسر من منازلها بحثاً عن مكان آمن يجدون فيه الأمن والاستقرار.

## إفادات شهود عيان

**محمد إبراهيم عبدالحميد - يبلغ من العمر ١٩ عاماً، يعمل صيدلاني ويملك صيدلية ومختبراً طبياً يقعان أمام مدرسة عبدالله عطية المستهدفة ويفصل بينهما سوى الطريق العام فقط، قابلناه وتحدث لنا عن أبرز تفاصيل الواقعة قائلاً:**

"عند الساعة الخامسة والنصف ، قبل غروب شمس يوم الاثنين تفاجأت بوقوع الغارة الجوية استهدفت مدرسة الفقيد عبدالله عطية الواقعة أمام صيدليتي ويفصل الخط العام بيننا فقط ، أحدثت الغارة انفجاراً قوياً ، وسبب ضغطها العنيف بتناثر الأدوية واتلاف عدد كبير منها ، أصبت بحالة من الصدمة والذعر تركت صيدليتي وخرجت باحثاً عن مكان آمن وعند خروجي رأيت ثلاثة مدنيين بعثرتهم الغارة على قارعة الطريق ومحيطه ، اثنان منهم مخرجين بالدماء أحدهم أصيب بشظية ناثرت الجزء العلوي من رأس كان مشهداً مروعاً ، وبعد انقلاع الغبار والدخان وهدوء ضجيج الأحجار والركام الذي أحدثته الغارة ، سمعت صوت استغاثة من عائلة عمي/ محمد علي عبدالحميد الذين يسكنون في الطابق الثاني من العمارة التابعة لهم والتي تقع فيها صيدليتي ، كانوا يستنجدون فهرعت إليهم فوجدت عمي ينزف من يده جراح شظية في يده اليسرى ، فحملته واسعفته إلى مستشفى الأسرة بالمدينة فيما نزحت عائلته الى داخل المدينة لدى أحد أقاربهم باحثين عن أمن واستقرار ، والحقت الغارة الوحشية أضراراً جسيمة بصيدليتي فقد أتلقت الغارة كمية كبيرة من الأدوية تبلغ قيمتها بنحو مليوني ريال ، المدرسة المستهدفة- مدرسة تعليمية- لطلاب الثانوية ولم تكن يوماً ما ثكنة عسكرية أو مستودعاً للأسلحة".

**نضال عبدالعزيز جرنندل - البالغ من العمر ٣٦ عاماً، شاهد عيان من أهالي مدينة زبيد اغتالت الغارة الجوية على المدرسة حياة أخيه شهدي عبد العزيز جرنندل، الذي كان يزاول عمله بمحل (بقالة) للمواد الغذائية الواقعة أمام المدرسة، قابلناه وقال لنا:**



"خلال ما كنت في طريق عودتي الى منزلنا الكائن بحي ربع العلي بمدينة زبيد سمعت صوت تحليق الطيران الحربي لتحالف العدوان السعودي في أجواء المدينة ، وفجأة عند الساعة الـ ٥:٣٠ قبل الغروب سمعت صوت صفير الغارة الجوية الأولى ، فشاهدتها عندما استهدفت مدرسة عبدالله عطية فقلقت



جانب من الدمار الذي لحق بمسجد الخير

على حياة أخي/ شهدي عبد العزيز حيث أنه يملك بقالة مواد غذائية أمام المدرسة ، هرعت مسرعاً نحو المكان للاطمئنان على حياة أخي وعند وصولي محل المواد الغذائية وجدته مضرراً بدمائه ، أصيب بشظايا الغارة في بطنه وأطرافه ونزف كثيراً حتى توفي ولم يجد أحداً ما يقوم بربط وتضميد أماكن إصاباته ، انتظرت حتى مجيئ سيارة الإسعاف وقاموا بحمله

ونقل جثته إلى ثلاجة المستشفى الحكومي ، كان الدمار هائلاً بالمدرسة وأتلفت الأغذية والبضائع التي في بقالة أخي الضحية/ شهدي ، وكان الذعر والهلع يسود سكان مدينة زبيد فالطيران الحربي لا زال محلقاً في أجواء المدينة وقام بمعاودة القصف الجوي وشن أربع غارات جوية أخرى استهدفت كلية التربية والتعليم ومسجد الخير ومطعم شعبي تقع جميعها في المدينة ، كانت الغارات عنيفة للغاية ودمرت المنشآت بالكامل والحقت أضراراً جسيمة بعدد من المحلات والممتلكات المدنية المجاورة ، بعض الأسر خرجت بأكملها من منازلها القريبة من المنشآت المستهدفة إلى الشوارع باحثين عن مكان آمن يحتمون فيه أغلبهم من الأطفال والنساء ، المدينة مكتظة بالآلاف المدنيين والأعيان المدنية ، والأعيان المدنية هي خدمة وتقدم خدماتها التعليمية لآلاف الطلاب من سكان المدينة وضواحيها".

### عبدالله سلمان حسن قحطان يناهز عمره ٦٠ عاماً ، شاهد عيان من سكان مدينة زبيد التاريخية قابله وقال لنا:

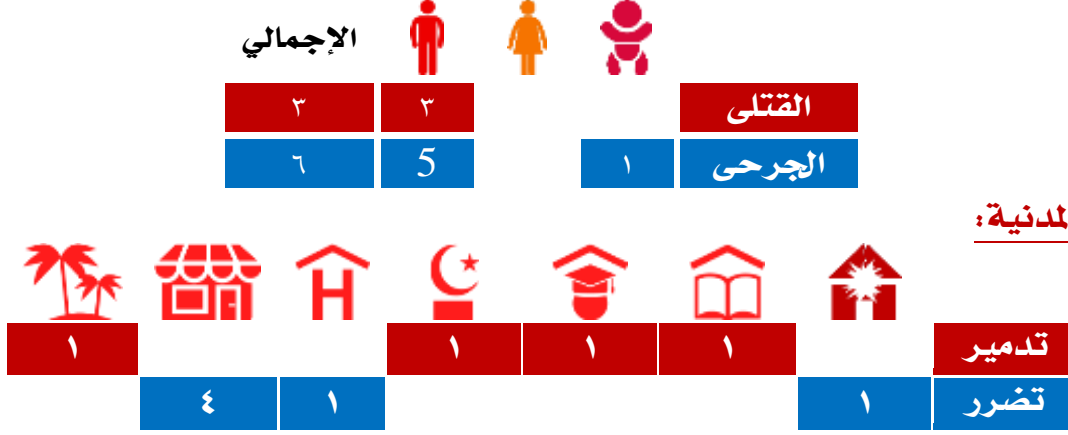
"تقريباً للمرة السادسة تتعرض مدينة زبيد التاريخية لغارات جوية من قبل تحالف العدوان السعودي منذ شروعه في العدوان على اليمن وحصاره الخانق على شعبه وبالأخص سكان محافظة الحديدة ، كانت تخلف جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها التحالف السعودي بغاراته الوحشية خلال هذه الفترة من عدوانه بحق أبناء مدينة زبيد ، وما تعرضت له اليوم الاثنين الموافق ٢ يوليو ٢٠١٨ من غارات وحشية بلغت خمس غارات شنها على أعيان مدنية تقدم خدماتها التعليمية للطلاب كالمدرسة وكلية التربية المستهدفتين أو يؤدون الأهالي صلاتهم وشعائهم الدينية كما هو الحال للمسجد المستهدف الذي تعرض لغارة دمرته بالكامل وأتلفت كمية كبيرة من مصاحف القرآن الكريم ، كما خلفت الغارات جريمة مروعة بحق سكان مدينة زبيد أغلبهم عمال كانوا يعملون من أجل توفير مال يعيلون به أسرهم ، المأساة كبيرة نالت معظم العائلات التي فقدت أبنائها وأصيب عدد من أفرادها والمدينة معروفة بمدنياتها وطيبة أهلها".





## نتائج الواقعة:

### الضحايا المدنيين:



## وصف الانتهاك وفقاً للقانون الإنساني الدولي:

المركز القانوني اطلع على الواقعة وأجرى تحقيقات ميدانية لمعرفة المنطقة التي تم استهدافها ووجدنا أن المنطقة مدنية وأن المكان المستهدف عبارة عن أعيان مدنية محمية بموجب أحكام القانون الدولي الإنساني الذي يحظر شن هجمات على المدارس والمقار التعليمية التي تقدم خدماتها للمدنيين وأيضاً يحظر تعرض دور العبادة لأي هجمات متعمدة أو عشوائية وهذه الأعيان المدنية التي يغطيها هذا التقرير هي مدرسة وكلية تربية وتعليم ومسجداً وقد أجرى المركز تحقيقات بشأنها ، ولا توجد أي أهداف عسكرية في تلك المنطقة الأمر الذي يؤكد أن ما قامت به قوات التحالف هو استهداف متعمد للمدنيين والمنشآت المدنية وهي جرائم يعاقب عليها القانون الدولي ، وخرقاً للمبادئ والقيم التي أجمعت عليها المجتمعات المتحضرة. ومجرد استمرار السعودية وتحالفها في قتل واستهداف الأطفال والنساء والمدنيين ما هو إلا جريمة بشعة تضاف إلى الجرائم التي ما زال التحالف السعودي يرتكبها أمام مرأى ومسمع المجتمع الدولي الذي ما زال صامتاً إزاء هذه الجرائم التي يندى لها جبين الإنسانية والتي ستشكل في المستقبل القريب عقبة أمام تكاتف المجتمع الدولي ودفاعه عن الحقوق والحريات بل ستكون هذه الجرائم سوابق دولية في العدوان على المجتمعات والدول.



## توصيات المركز:

- المركز القانوني للحقوق والتنمية يدعو جميع منظمات المجتمع المدني والمنظمات الدولية وخصوصاً منظمات الأمم المتحدة إلى تحمل مسؤولياتها الأخلاقية والإنسانية تجاه ما يرتكبه طيران التحالف السعودي من جرائم بحق البشرية والإنسانية جمعاء.
- كما يدعو الأمم المتحدة ومجلس الأمن إلى الحفاظ على ما تبقى من سمعتها وسرعة العمل على وقف الحرب ووقف نزيف الدم اليمني والحد من ارتكاب الجرائم بحق أطفال ونساء اليمن.
- ويدعو إلى سرعة إرسال لجان تحقيق دولية للتحقيق في هذه الجريمة وغيرها وتقديم مرتكبيها للقضاء الدولي.





### ملحق رقم (٠١)

#### أسماء وبيانات الضحايا القتلى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	أحمد حسن ابراهيم	ذكر	٢٧	قتيل	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٢	عبد محمد جلال	ذكر	٣٠	قتيل	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٣	شهدي عبدالعزيز محمد جرنندل	ذكر	٢٧	قتيل	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨

#### صور بعض الضحايا من القتلى المدنيين



## ملحق رقم (٠٢)

### أسماء وبيانات الضحايا الجرحى من المدنيين

م	الاسم	النوع	العمر	نوع الانتهاك	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	عبدالله فتيني قرشي	طفل	٩	جريح	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٢	عبدالله فتيني قرشي	ذكر	٣٠	جريح	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٣	مصطفى محمد يحيى مداد	ذكر	٢٧	جريح	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٤	محمد علي عبد الحميد الهندي	ذكر	٤٥	جريح	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٥	عمر حسين عمر جعماني	ذكر	٤٢	جريح	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٦	عبدالله أحمد صالح مقنذع	ذكر	٣٣	جريح	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨

### صور بعض الضحايا من الجرحى المدنيين



### ملحق رقم (٠٣)

#### أسماء وبيانات المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة

م	اسم صاحب المنشأة	نوع المنشأة	نوع الضرر	المديرية	مكان الواقعة	تاريخ استهدافهم
١	مدرسة الفقيد عبدالله عطيه	مدرسة	تدمير	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٢	مسجد الخير	مسجد	تدمير	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٣	مبنى كلية التربية	جامعة	تدمير	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٤	محمد علي عبدالحميد الهندي	منزل	تضرر	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٥	محمد إبراهيم عبد الحميد	صيدلية	تضرر	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٦	محمد إبراهيم عبدالحميد	مختبر	تضرر	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٧	رياض الشميري	مطعم	تدمير	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٨	محمد عقيلي	محل تجاري	تدمير	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
٩	عمار المشولي	ورشة لحام	تضرر	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨
١٠	عبد محمد جلال	بنشر زيوت	تضرر	زبيد	مدينة زبيد	٢ يوليو ٢٠١٨

#### صور لبعض المنشآت المدنية المدمرة والمتضررة جراء القصف



صادر عن/ المركز القانوني للحقوق والتنمية - اليمن - صنعاء

